



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الادارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد



خصوصية دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الزراعية : دراسة تطبيقية لمشروع مقترح لمنظومات الري الحديثة في العراق

رسالة مقدمة
الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في العلوم الاقتصادية

من قبل الطالب

سامر صبري نجم اللامي

بإشراف

د . هناء عبد الغفار حمود السامرائي / أستاذ مساعد / قسم الاقتصاد
د . عبد الحسين نوري مهدي الحكيم / خبير / وزارة الزراعة

٢٠١٥ م

١٤٣٦ هـ

الخلاصة



سعت هذه الدراسة وبالتعاون مع وزارة الزراعة إلى محاولة لتبيان خصوصية دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الزراعية وذلك لاختلاف طبيعة نشاط القطاع الزراعي عن باقي القطاعات وخصوصية المشاكل والتحديات التي تواجه هذا القطاع ، أخذين الظروف الطبيعية والمناخية وغيرها بالاعتبار أثناء التحليل وتطبيق المعايير المالية والاقتصادية والتسويقية والفنية والبيئية لدراسة نقاط القوة والضعف للبيئة الداخلية للمشروع من جهة وفرص وتحديات البيئة الخارجية من جهة أخرى .

يواجه القطاع الزراعي في العراق مشاكل وتحديات متعددة تعرضت الدراسة الحالية لها مع التركيز والبحث في مشكلة الشحة المائية والتي وصلت إلى حد الأزمة إذ عانى منها العراق وسوف يعاني منها في المستقبل ، ما يجعل المورد المائي ومن ثم مستوى التنمية الزراعية المستدامة عرضة للخطر .

أن أهمية الدراسة تتبع من حاجة المشاريع الزراعية لسياسات اقتصادية زراعية تتناسب وأهميتها وتوفر لها الاعتمادات المالية اللازمة لدعم وتنفيذ برامج التحول الهيكلي المطلوب بالقطاع الزراعي بما يحقق التوازن بين اعتبارات الأمن المائي والغذائي والتنمية المستدامة من خلال أعداد دراسات جدوى وتقييم للمشاريع القائمة والمقترحة وفي مختلف الأنشطة الزراعية تساعد في اختيار المشاريع المناسبة وترتيب أولويات العديد منها . تناولت الدراسة في جانبها النظري عرض لمفهوم وأهمية وأهداف ومراحل إعداد دراسات الجدوى فضلاً عن أهم المعايير المالية والاقتصادية المستخدمة لدراسة جدوى المشاريع ، كذلك ركزت الدراسة على إظهار أهم الخصوصيات التي تميز هذا القطاع والمتعلقة بالبيئة الزراعية والتي انعكست على طريقة حساب القيم الاقتصادية والمالية لبنود التكاليف والعوائد في المشرعات الزراعية .

وفي الجانب التطبيقي تم أعداد دراسة جدوى فنية واقتصادية لمشروع زراعة محصول الحنطة يستخدم أسلوب تقانات الري الحديثة (الري بالرش المحوري) في محافظة ميسان جنوب العراق ، وهو جزء من المشاريع الممولة من المبادرة الزراعية التي اطلقتها الحكومة العراقية عام ٢٠٠٨ ، ويعد من المشاريع المهمة بالنسبة للاقتصاد الوطني فيما يتعلق بزيادة إنتاجية وحدة المساحة للمحاصيل الزراعية ، ومن جانب آخر ترشيد استخدام الموارد المائية التي يعاني القطاع الزراعي من شحة واضحة فيها ، أثرت وبشكل كبير على الزراعة والبيئة في العراق .

ومن خلال الدراسة أتضح أهمية ونجاح أساليب تقانات الري الحديثة في رفع كفاءة مشاريع الإنتاج النباتي ليس على مستوى الاقتصاد القومي فحسب بل وكذلك جدوى هذه المشاريع بالنسبة للمستثمر الفرد أو المزارع لما تحققه من زيادة في الإنتاج وتخفيض التكاليف ومن ثم ارتفاع حجم الأرباح ، والذي يشجع الفلاحين مستقبلاً على استخدام التطورات التكنولوجية في مجال الزراعة دون انتظار دعم حكومي مما يؤدي إلى رفع مستوى المعيشة للفلاحين وتنمية الريف وزيادة تمسك الفلاحين بأرضهم وعدم الهجرة للمدن . هذا من ناحية أهداف المشروع المبتغاة والتي أثبتت الدراسة تحققها وينسب جيدة جداً .

ومن توصيات الدراسة انه يستحسن عدم توقف عجلة تنمية القطاع الزراعي على المبادرات الحكومية بين فترة وأخرى فقط . فالسياسة الحكومية المتعلقة بالدعم لا بد أن تكون مرنة وتتلاءم مع الظروف الخارجية المفاجئة التي تواجه هذا النشاط .